الفاعلية الأدائية للمعالجات التصميمية في الفضاءات الداخلية

أ.د رجاء سعدي لفتة
جامعة بغداد – كلية الفنون
rajae.lafta@cofarts.uobaghdad.edu.iq

هند حامد مرزوك
جامعة بغداد – كلية الفنون الجميلة
hindajeely93@gmail.com

الملخص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الفاعلية الأدائية للمعالجات التصميمية في الفضاءات الداخلية الخاصة بقاعات المناسبات والأفراح. وعلى ضوء ما يتحقق من قيم شكلية مُتغيرة للعناصر عبرها، وبما يُفعل الجانب الوظيفي والتعبيري الجمّالي. ولأجل إنفاذ هدف البحث أجرت الباحثة دراسة مستفيضة اشتملت ثلاثة فصول تناول الأول مشكلة البحث وأهميته والهدف منه، فضلاً الحدود وتعريف المصطلحات الواردة. واحتوى الفصل الثاني الإطار النظري الذي ضم بدوره مبحثين، اتخذ الأول فاعلية الأداء الوظيفي للمعالجات التصميمية في الفضاءات الداخلية. ثم جاء المبحث الثاني جماليات المُعالجات التصميمية في الفضاءات الداخلية وتوظيف النُظم والعلاقات التَصميمية، ومن ثم الخروج بمجموعة استنتاجات وتوصيات.

الكلمات المفتاحية : (الفاعلية – الفضاء الداخلي – معالجة التصاميم الداخلية – قاعات الاعراس – العلاقات التصميمية)

Abstract

The study aimed to reveal the performance effectiveness of design treatments in the interior spaces of event and wedding halls. And in the light of the changing formal values of the elements through them, and what activates the functional and expressive aesthetic aspect. In order to implement the aim of the research, the researcher conducted an extensive study that included three chapters.The second chapter contained the

theoretical framework, which in turn included two sections. The first dealt with the effectiveness of the functional performance of the design treatments in the interior spaces. Then the second topic came the aesthetics of design treatments in the interior spaces and the employment of design systems and relationships, and then came up with a set of conclusions and recommendations.

Keywords: (Effectiveness - Interior space - Design of halls - Treatment of Interior Designs - Wedding halls - Design Relations)

مشكلة البحث

يُعد التَصميم مِن ثــمار الحَضارة ونِتاج العْــقل البَشري والكَشف عن قُدراتهِ الإبداعية، لا سيما في المُجتَمع العَربي، إذ تَتَشكل المفردات والعناصِر التكوينية لِتُعطي نِتاج تَصميمي يَستقطِب عين المُتلقي، فضلاً عن جانب المُعالجات التصميمية المُتَطورة التي تَتَعدد في أشكالها فَنياً وتَقنياً، ولِما لَها مِن إمكانيات تَعبيرية واسِعة عِبرَ التَقنيات المُستخدمة في إحداث التأثير المُناسِب وإيجاد قوة التَحفيز والإثارة البَصرية للمُتلقي، وإن تَصميم الفضاءات الداخلية لِقاعات المُناسبات والأفراح يُعبر عن رؤية المُصمم الداخلي وقابِليته في تَنظيم المُفردات التَكوينية، لِذا أهتَمت العَديد مِن المؤسَسات التَصميمية لِدراسة الفاعلية الأدائية للمعالجات التصميمية في الفضاءات الداخلية، فضلاً عن توظيف أمكانياتها التِقنية في اغْناء تِلك الفضاءات وإيجاد الحلول التي تَتلاءم مع طَبيعة الفعالية المؤداة، وعلى وفق ذلك يَتطلب تَهيأة فضاءاتُها الداخلية بِما يتلاءم لحاجة المُستخدمين وطَبيعة فعالياتهم،ومِن هذا المُنطلق وعِند زيارة الباحثة الميدانية إلى تلك الفضاءات لوحظ وجود قصور في تَحقيق الفاعلية الأدائية والعملية التَنظيمة بالشكل الذي يُغني بالمُتطلبات الرئيسة لتهيأة بيئة داخلية مُصممة، والتي تأخذ بِدورها الفضاء الداخلي لقاعات المُناسبات إلى التكامُل الوظيفي والجمالي، لذا تَتجسد مُشكلة البحث بالتساؤل الآتي: **((ما هي الفاعلية الأدائية للمعالجات التصميمية التي يَنبغي توفراها في الفضاءات الداخلية لِقاعة المُناسبات والأفراح ؟)).**

هدف البحث: يهدف البحث الحالي إلى:

- الكَشف عن الفاعلية الأدائية للمُعالجات التصميمية في الفضاءات الداخلية الخاصة بقاعات المناسبات والأفراح.

أهمية البحث: تكمُن أهمية البَحث الحالي من خلال:

١- يسهم في اغْناء الجانب المَعرفي للمُصممين والمُختَصين وطَلبة كلية الفنون الجميلة /فرع التصميم الداخـــــلي والأقسام العلمية المُناظرة لها في الكليات الأخرى بِمادة علمية مَعرفية.

حدود البحث: يتحدد البحث الحالي بالآتي:

- **حدود موضوعية:** يتم فيها تناول الفاعلية الأدائية للمُعالجات التصميمية في الفضاءات الداخلية الخاصة بقاعات المناسبات والأفراح.

- **حدود مكانية:** يَتحدد البحث مكانياً على مستوى الفضاءات الداخلية لقاعات المناسبات في مدينة بغداد/ جانب الكرخ الثانية/ منطقة السيدية

- **حدود زمانية:** يتحدد البحث زمانياً للفترة من العام (٢٠١١ - ٢٠٢٢ م).

تحديد المصطلحات: وردت المصطلحات الآتية في متن البحث، ويقصد بها ما تضمنه تعريف كل منها إجرائياً، أينما وردت على صفحات هذا البحث:

١-الفاعلية:

ـــــ لُغة: الفاعلية من " فَعَلَ، يفعل، والفَعَالُ مصدر فَعل (سعيد، ١٩٨٥، ١٦٥). وجاء من الفعل، مصدر فعل يفعل والفعل بالفتح والفعل مصدر فَعَلَ ،فعل الشيء فانَفعَل (الرازي، ١٩٨٣، ٥٠٧). وعرفها ابن فارس بأنها: فعل/الفاء والعين واللام أصل صحيح يَدُل على إحداث شئ من عَمل وغيره، والفعال، ما يفعل من حسن (ابن فارس، ١٩٧٩، ٥١١).

ـــــ اصطلاحاً:عرفت بأنها (الكفاءة التي يوصف بها أداء مُعين والمقدرة على إكتساب المعرفه من لدن المُتعلمين، وتكون من خصائص المتعلم الكفء) (الخالدي، ٢٠١٤). والفاعلية هي القُدرة الكامنة لِحركة العناصر البنائية، بِوصفها الفاعل الأساس في المُنجز التَصميمي، وما يؤديه من مَدلولات جمالية تَرتبط بتكوين الشكل والكشف عن المَضمون (معتز، ٢٠١٢، ١٢).

ـــــ إجرائياً: هي القُدرة على تحقيق الهدف التصميمي للمُعالجات فـــي العناصـــر البنائيـــة والإستخدام الأمثل لِتلك العناصر والتي تُسهم في تَحقيق البُعد الأدائي عبر توظيفهـــا داخـــل قاعات الأفراح.

٢-الأداء:

ـــــ **لُغة:** أداء مصدر أدَّى، يؤدي، أد، تَأْدِية وهو ما قام به وأنجزه (أحمد، ٢٠٠٨، ٧٦). وجاء على لسان ابن منظور بخصوص الأداء...قيل: أخذ الدهر أداءه (من العدة) وقد تأد القوم تأديا إذا أخذوا العدة التي تقويهم على الدهر وغيره (ابن منظور، ١٩٥٥).

ـــــ **اصطلاحاً:** يعُرف الأداء بأنهُ العَمل المُميز أو هو الإنجاز الواضح للوصول إلى الهَدف والعمل بِكفاءة عالية (Hornby،1995،860). كما عُرف على أنهُ السيطرة على الأدوات والوسائل والمهارات التي يتم في أثنائها هذا الأداء(جيلين، ٢٠٠٠، ٨). وعرف أيضاً على أنه مقياس لمقدار الأشباع والرضا الذي يوفره الفضاء الداخلي (Rush،1986، 231).

ـــــ إجرائياً: هو الكفاءة المتمكنة للمعالجات والأساليب التقنية المُستخدمة في الفضاءات الداخلية لقاعات المناسبات والأفراح وتحقيق الهدف الأساس المَطلوب تأديته وما يَحمله من قيم وظيفية وجمالية.

٣-المعالجات:

تأتي كلمة المُعالجة في اللُغة الانكليزية Treatment بِمعنى مُعاملة، والتعامُل مَع الشيء(١٢٧٤، 1995، Hornby) .

وفي قاموس المورد تأتي بِمعنى بحث ومُعاملة(البعلبكي، ١٩٧٠، ٤٥٨).

ـــــ **إصطلاحاً:** عُرف مُصطلح المُعالجة في مُعجم المُصطلحات العلمية والفَنية بأنها جُملة الوسائل والعِناية والمُحافظة وهي المُداواة والمُساعدة(يوسف، ١٩٧٦، ٤٥٨).

وتُعرف أيضاً على أنها مَجموعة مِن الوسائل المألوفة وغير المألوفة التي تَتعلق بِعناصر التَصميم الوظيفية مِنها والجمالية للوصول إلى الغاية في تحقيق تَصميم جيد يَتفق مع الفعالية التي يُقدمها (محسن،١٩٧٧، ٦٨).

وعُرفت بأنها ملأ الفضاء الداخلي بِتكوينات تَجعل من وظيفتها الأدائية مصدراً مرتبطاً بالتعبير الحركي(جلال، ٢٠٠١، ٤٨).

ـــــ إجرائياً: هي الأساليب الفنية والتقنية التي يَقوم بِها المُصمم في تَنظيم مُفردات الفضاء الداخلي على وفق علاقات تَصميمية إذ يَنقل المُصمم أفكاره وإبداعاته مما يُثير لدى المُتلقي إنفعالاً إستيطيقياً عند الإدراك.

٤-التصميم:

ـــ **لُغة:** صمَّمَ، يصمِم، تصميماً، فهو مُصمِم، والتصميم في اللغة هو "المضي في الأمر صمم فلان على كذا أي مضى على رأيه بعد إرادته، وصمم في السير وغيره أي مضى (ابن منظور، ١٩٥٤، ٢٥٣). وكلمة التصميم مِن الجانب اللفظي تَدل على إصرار الفاعل لشيء ما يَفعله لِرغبة مُلحة فيقرر تَنفيذه كما يُقرر الذهاب إلى عمله قبل الموعد المحدد له، صمم في السير وغيره أي مضى، ثم يشرع في التنفيذ وبتلك الفعلة نفذ إرادته (البياتي، ٢٠٠٥، ١٥).

ـــ **اصطلاحاً:** عرف روبرت جيلام التصميم بأنه العمل الخلاق الذي يحقق فرضه (روبرت، ١٩٨٠). والتصميم هو العملية التخطيطية لشكل شيء ما، وانشاءه بِطريقة هادفة مرضية تُشبع حاجات الإنسان نفعياً وجمالياً في آن واحد (البياتي، ٢٠٠٥، ١٨).

ـــ **إجرائياً: هو نشاط فني هادف يَرمي إلى البحث عن حلول لِمشكلات فنية وجمالية ووظيفية عبر المعالجات للفضاءات الداخلية لقاعات المناسبات وعلى وفق الفاعلية الأدائية، فالحاجة المُستمرة لدى البشر هي الدافع الحقيقي للمُبدع في العمل لإكتشاف العَمل التصميمي ولإشباع الحاجات الإنسانية وتَحويل الفرضيات إلى حقائق جديدة.**

٥-الفضاء الداخلي:

ـــ **لُغة:** هو المكان المُدرك على أنه حيز مُتسع يسمح بالحياة وأن الجوانب المكانية هي مجال للحركة والنشاط للحجم والمَسافات بين الأشياء لإبراز كيانها في الفضاء(البياتي، ٢٠٠٥، ٤٢).

ـ **اصطلاحاً:** هو المادة الأولية التي يتعامل بها المصمم الداخلي لتلبية أهداف التصميم وتوفير الحماية والأمان فضلاً عن الراحة البدنية والنفسية وفقاً لمعطيات ومعايير أساسية، وهو الحيز المحدد الذي يمتلك حالة وظيفية وتعبيرية معينة. ويتشكل الفضاء في التصميم الداخلي عبر العناصر المعّرفة له (الإنشائية) كالأرضية والجدران والسقف والأعمدة، ومن العناصر البصرية والتأثيثية (غير الإنشائية) (Ching،1987،117).

ـــ **إجرائياً: هو الحيز المُصَمَم غير المُحدد والذي يَتشكل ضمن العناصر الهندسية والمعالجات الإظهارية لقاعات المناسبات وعلى وفق الفاعلية الأدائية إذ ينشأ الفضاء من المُسطحات والمُجسمات وبما يُحقق مُتطلبات مُستخدمي الفضاء.**

الفصل الثاني: الإطار النظري

٢-١ مفهوم الفاعلية

يَكمن طبيعة الفاعلية وجوهرها في الأشكال والمُعالجات التصميمية المتنوعة، التي تَتمثل بالخصائص والقوى المُباشرة المَحسوسة والمُدركة والخصائص غير المُباشرة الكامنة، وتُعد الفاعلية الحالة الأبتكارية التي يَتوصل إليها المُصمم مُستنداً إلى معرفة وخبرة تَطبيقية في مجال التصميم وتعني الكفاءة التي يوصف بها إداء مُعين واكتساب المعرفة من لدن المُستخدمين، كما تُمثل من خصائص المصمم الكفء، وقدراته الشخصية، لِتعمل على زيادة أو أستظهار تِلك الفاعلية، والخبرات المُتعددة سواء كانت المُباشرة أو غير المُباشرة، فتكون الفاعلية في ضرورة الكشف عن الإدراك الواعي للمُصمم، التي تَتميز ضِمن مُعالجات تفاعلية للمصمم، كي يتناول حلول إشكالية التَلقي في التصميم عبر تجسيده للعملية الإبداعية، وتَرتبط فاعلية المُصمم عِبر دراسة جوهر الواقع التصميمي، وتَرتبط بِجانب المَعرفة، والخبرة، التطبيق، والثقافة، وشخصية المصمم، وتَرتبط كذلك بوعي، والذوق، وكيفية طرح الأفكار الإبتكارية، في أثناء طرح أدوات تَعبيرية لِدراسة الشكل التصميمي (الإسدي، ٢٠٢٠، ٤٢). **إذ تَتغير أساليب التَصميم على وفق مُتغيرات الفكر، والفكرة التصميمية وطبيعة الأداء التصميمي لها والبيئة المُحيطة، فضلاً عن الذات (المصمم) المُنجز للنتاج التصميمي.** وأن إختلاف الأساليب التصميمية دلالة على تَطور الحياة البشرية التي عكست هذه التطورات بأنماطها التصميمية، ولذلك تَنوعت الحضارات والنتاجات الفنية وكان للبيئة الأثر الفاعل في نموها وتَطورها واختلافها. وعلى أساس هذا التفاعل تُبنى العديد من العلاقات على مُستوى التَجربة الإنسانية والقُدرة على التكوين **إذ تؤثر البيئة كثيراً في اختيار مادة النتاج التصميمي وطواعيتها ومدى تعايش المُصمم معها واحساسه فيها، فالمصمم يختار مادة عمله التصميمي من مُحيطه ومما تيسر له من مواد،** وتترجم أيضا الفاعلية عبر دراسة في محتوى التصميم، والتقنية، والتَناغم، والانسجام ومضمون الفكرة التصميمية، والتي تكون مُعتمدة على الإحساس الواعي والتفضيل، ثم الحكم ضِمن معايير تصميمية (الخطاط، ١٩٩٠، ٤٩)، وتَرتبط فاعلية المصمم عبر دراسة الصفات الشكلية ودراسة التَنظيم المكاني، المُعتمد على المقياس وعلى عملية التنفيذ، وتكون فاعلية المُصمم من خلال التكثيف والاختزال (بتكثيف

الوظائف واختزالها ضِمن مساحات مُحددة). **وتتوقف فاعلية المصمم على ثلاثة مكونات أساسية هي:**

- الجانب الفني.
- الجانب المادي
- الجانب الفكري.

كما تَعتمد فاعلية المُصمم على مُستويات ثلاثة وهي (التعبيري، والإنتاجي، والاختراعي)، مع دراسة الانتماء لطابع معين ودراسة الوضع (الاجتماعي، والأقتصادي، والسياسي) (الإسدي، ٢٠٢٠، ٤٤).

٢-٢ الأداء الوظيفي في تصميم الفضاءات الداخلية

يُعد الأداء الوظيفي مقياس لمقدار الاشباع والرضا الذي يُحققه الفضاء الداخلي فالأدائية تُمثل نسبة ما يُحققه التكوين الكلي من الغاية التصميمية المرجوة لشاغليها (231، 1986، Rush)، وإن الوظيفة بِمَعناها الواسع تَتَمثل في " أن الواجب الأساس للتَصميم أن يؤدي الأغراض التي تُصَمم مِن أجلِها، وأن يكون لها مِن الأشكال تبعاً لهذه الأغراض" (عرفان، ١٩٦٦، ٣٩)، إذ يَنبغي أن تَتسم بِطابع التَجديد والتَطور فإن الطابع المميز للعمل التصميمي هو نَسيج لوحدة وذلك لان الطريقة التي تُعالج بِها المادة أو العناصر المُشتركة تُحيلها إلى مادة جَديدة حيوية (جون ديوي، ١٩٦٣، ١٨٢). والوظيفة هي هوية أي فضاء داخلي والتي على أساسها تَتحكم وتَشترط فيه مَجموعة من المبادئ والنظريات العلمية، أي إن عملية التصميم لا تكون عشوائية بل هي عملية مُنتظمة يُحقق فيها كل عنصر من عناصر التصميم الداخلي الأغراض التي صُمم من أجلها لتلبية الحاجات النفعية والجمالية (هدى، ٢٠٠٤، ٢٥)، ولا يُخفى على المُختَصين في مجال التَصميم الداخلي والعمارة ما تَعنيه وظيفة المنشأ البنائي وفضاءاته الداخلية من أهمية قصوى تَرتبُط بالجانِب النَفعي للاستعمال بالدرجة الأساس، إذ إنها تَقود سلوك المُستخدم وآلية تفاعله، وانسِجامه مع الفضاء الداخلي، فضلاً عن ارتباطها بالجانِب الجَمالي والتَعبيري، وبِوصفه الوظيفة تَجسيداً لِمفهوم الفضاء ودلالاته التعبيرية

وهويته البنائية (الإمام، ٢٠١١، ٢٩٠)، **فالوظيفة في التَصميم الداخلي هي تَحقيق مُتَطلبات الفرد مِن الناحية النَفسية والثقافية والاجتماعية وتَوفير فضاء مُناسب لتأدية النَشاطات في موقع مُعين.**

وإن التَصميم الجيد يكون هادِفاً إلى تَمكين الفَضاء مِن تأمين الحاجة والمَنفعة المطلوبة وعِندما لا يؤدي التَصميم وظيفته المَطلوبة، فإن ذلك يكون هدراً أو قد تَحول الفضاء الى استخدامات أخرى تُلائمها، ولتأمين قيام البِناية بِوظيفتُها حَسبما هو مُخطَط لها فإن ذلك يَتَطلب الإلمام بِكيفية العَمل ضِمن الفضاءات المُتَعلِقة بالفَعاليات والاشخاص لِخلق الجو العام الصَحيح ولا يَعني هذا أن يَكون التَصميم ميكانيكياً، كما هو الحال في تَصميم أعمال الخدمات في فضاءٍ ما، بل إن تَوزيع الكُتل يَتوجب أن يُغلفه العَمل التَصميمي بِمُراعاة مبادِئ التَصميم والعمل الإبداعي، أي أن المُهم هو أن يؤدي التصميم الوظيفة المطلوبة فإن الوظائف بأنواعها مُتطورة بِتَطور زمانها والمُتَضمنة دِراسة الماضي والحاضر والمُستقبل، فلا يُمكن أن تكون وظيفة من دون زَمن أو زَمن مِن دون وَظيفة في أي تصميم (هدى، ٢٠٠٤، ٣٠).

٢-٣ الفاعلية الأدائية للتقنيات الحديثة

إن التطور العلمي المُذهل الذي حققهُ الإنسان في القرن العشرين قد أثر بفاعلية على أسلوب الحياة في المُجتمعات كافة، لِمواجهة مُتطلبات الحياة المُعاصرة مما أدى إلى سُرعة إنجاز المهام والأعمال وسُرعة تحقيق الأهداف، ويُمكن ببســاطة القول بأن عالم اليوم هو عالم مليء بالصــور والأصوات المُتولدة عبر الوســائط المُتعددة المُخــتلفة، ويُمكن وصف الثقافة المُعاصرة بأنها ثقافة القراءة والكتابة عن طريق الوسائط، وإن فاعلية التقنية قد أضافت للفضاء الداخلي قيماً تَرتبط بِجمال النتاج التصميمي على مستوى الأداء، والتي يُمكن ربط واقع التقنية الأدائية بالفضاءات الداخلية الأخرى، بوصفها كياناً مادياً يَمتلك بُنية تَنظيمية غايتها الأساس المساهمة في زيادة فاعلية المُصمم الداخلي في استخدام ما تقدمهُ التقنيات الفيزياوية من مساحات واسعة تَتداخل فيما بينها وتُعزز دوره، الذي يُمكن ربطهُ ضمن مَجموعة تقنيات تَصميمية أكثر تعقيداً وأعلى من مستوى الخصوصية الفردية (بدريا، ٢٠١٧، ٢٤). **وأن مفهوم التقنية يرتكز على مجموعات ثلاث:** (Lee J Krajewski ،1999 ،133)

الاولى: التي ركزت على الآلات والأدوات والمواد المُستخدمة.

الثانية: التي أكدت على المعرفة الكلية بالإجراءات والأساليب والطرق المُستخدمة في عملية العرض.

الثالثة: التي ركزت على العلاقة بين الإنسان والآلة، عبر تَوظيف تقنيات التداخل البصري.

وأن لكل تقنية فاعليتها الخاصة سواء كانت فاعلية مُفردة أو مُجتمعة في الفضاء الداخلي إذ يحكم فاعلية تقنية النظام التصميمي وظيفته النفعية والجمالية في تصميم الفضاء الداخلي لقاعات المناسبات، وبالاستناد إلى العناصر المكونة للنظام والعلاقات التصميمية الرابطة لتلك العناصر. وقد أسهم عصر الاختراعات وزمن الاكتشافات الحديثة كالتقنيات الآلية، في تأسيس أفكار وتكريس تَصورات جمالية جديدة وغيرها من الأدوات التي اكتسبت مَسحة فنية وعقلانية جديدة، وباتت المعايير التي تولي إهتماماً للوظائفية والمُلاءمة التركيبية والاقتصاد أساس صياغات التصميم الناجح(السلطاني، ٢٠٠٩، ٤٧-٤٩)، إذ أستُخدمت المواد النانوية والتي تُعد معياراً للتقدم ومؤشراً لنهضة الحضارة والتي تَعمل على توفير فضاءات مُريحة لِمستخدميها إذ إنها تَتطلب جهداً أقل لِتنظيفها وصيانتها، فضلاً عن كونها صديقة للبيئة، وذات فاعلية عالية في خفض استهلاك الطاقة، وتدخل تقنيات النانو في إنتاج مواد البناء مثل: الدهانات (الطلاء)، والمواد اللاصقة (الأسمنت وخلافه)، والبلاط بِمُختلف أنواعه، والزجاج وغيرها من المواد، وذلك لجعلها أخف وزناً، وأقوى، وأكثر متانة، وأسرع عند التنفيذ، ومقاومة للتصدع، وتُحافظ على ثبات الألوان، وتَمنع تَسرب الحرارة، ومقاومة للغبار والمياه، وتمنع تكون الضباب على الزجاج، وغيرها من المزايا، فمن المُتوقع مثلاً إنتاج مواد لِتكسية الأرضيات والجدران باستخدام تقنية النانو تَستطيع تنظيف أسطحها بشكل تلقائي (الدوسري، ٢٠١٢، ٣٤)، فمجال التصميم الداخلي يعد أحد أهم التطبيقات الحديثة المُشرقة لهذه التكنولوجيا الواعدة إذ تُسهم هذه التكنولوجيا في إنتاج مواد ذات ميزات وخصائص حرارية وكهربائية وفيزيائية وكيميائية وميكانيكية فريدة وتَتمكن هذه المواد من مُقاومة درجات الحرارة العالية والإشعاعات الضارة والحماية من الحرائق والقُدرة على التَنظيف الذاتي كما ستُمكن المباني من صيانة ومُعالجة أي تشققات وتَصدعات مبكراً واصلاحها بِنفسها بِصورة مباشرة. **فالتقنيات الحديثة جعلت من الفضاء الداخلي لقاعات المناسبات محوراً للأنشطة والفعاليات المؤداة جميعها عبر إيجاد**

أساليب خاصة ومُتحكمة في تحقيق مجموعة من التأثيرات، كما أنها تُضفي للمصمم أفكاراً ورؤى تَختلف عن رؤيته في الماضي وأبتكار آلية نظم جديدة تُلبي الحاجات الآنية والتطلعات المُستقبلية في مجال المعالجات.

٢-٤ تَصميم الفضاءات الداخلية لِقاعات المُناسبات

أن الفضاء الداخلي حاوي لِكُل الفعاليات والأنشطة الإنسانية، فضلاً عن طرائق المعالجة الإظهارية للعناصر المادية جميعها التي توظف لِخدمة الإنسان وتلبية مُتَطلباته وتَطلعاته الوظيفية الأدائية والجمالية (البياتي،٢٠٠٥، ٧٧)، ويتمثل الفضاء الداخلي بالوحدة الأساسية في عملية التصميم والمادة التي يَتعامل معها المُصمم لِتلبية أهدافه وتوفير الحماية والأمان فضلاً عن الراحة البدنية والنفسية وفقاً لمعايير أساسية، إذ يَتشكل الفضاء عبر العناصر الإنشائية المعّرفة له، كالأرضية والجدران والسقوف والأعمدة، ومن العناصر البصرية غير الإنشائية (Ching،1987،117). فإن القاعة مَبنى فخم مُجهــزة لأغراض عامة مُخصصة لإستقبال أعداد كبيرة في وقت واحد وقد تكون مباني مُستقلة أو مُلحقة بِمباني أخرى مثل الفنادق (البعلبكي،١٩٧٠، ٤١٠). ويأتي دور المُصمم الداخلي في تصميم الفضاءات الداخلية لقاعات المناسبات عبر تَوظيف وتَنظيم ومُعالجة العناصر في وحدة كلية مُتماسكة ومُتناغمة وفقاً لإعتبارات وظيفية وجمالية، فضلاً عن أنها تعد من الفضاءات العامة المفتوحة وتكون خاضعة لِحدود وسيطرة بصرية وشعورية وبمقياس يَستوعب المجموع، فهي فضاءات تمتاز بكثرة تداولها، وحينما يكون الفضاء الداخلي عاماً فإنه يَرتبط بِمجموع المُتلقين ونشاطاتهم ومدى إندماجهم ، **إذ إن تصميم قاعات المناسبات لا يقتصر على ما يحويه من أثاث بل يتعدى ذلك إلى النظم التصميمية الديناميكية لها، وتقسيم الفضاءات التي تجري فيها الفعاليات المشتركة سواء إكانت عامة أو خاصة وبحسب الوظيفة المناسبة، فضلاً عن علاقة كل جزء من القاعة عن ما يحيطه والعناصر المحيطة الأخرى.** وإن لكل فضاء إعتبارات تَصميمية خاصة به، لكنها غير مُنفصلة عن مُجاوراتها إذ ينبغي أن يَتوافر فيه ما يُشجع هذهِ الفعالية على مَظهرية وترتيب الأثاث بِشكل مُناسب، وتَعزيز خصوصية الفرد ضِمن موقعه، وتندرج جماليات التصميم الداخلي ضمن إطار البحث المَعرفي لعمليات الترابط المُتمثلة بِعناصر البناء وأسس التنظيم، كما إن التصميم لم يعد مجرد جماليات أو آثار شكلية أو لونية بل أصبح يهدف إلى مُخاطبة العقل (العبيدي، ٢٠٠٥، ٣٢)، فضلاً عن تأثيره في المدركات

الحسية لشاغلي الفضاءات الداخلية بِشكل مُباشر عبر التباين والتنوع في الأساليب المُستخدمة وماتضفيه من محفزات بصرية والموضحة (رواء، ٢٠١٦)

فالتغيير المُستمر والحركة وطرق المُعالجات المختلفة في أساليب استعمال العناصر البصرية ودخول بعضها على البعض الآخر في تَنفيذ الأعمال، أدى إلى إبداع طرائق جديدة وغير مُعتادة، وإن فضاءات قاعات المناسبات تَحمل جانباً مشوقاً يبعث على الاستمتاع والتحفيز والبهجة، فإنها تحتاج من المصمم نظرة أو رؤية مُستقبلية، أي التنبؤ بما سوف تتبعه فكرته التصميمية، وذلك بواسطة ترتيب مُناسب لعناصر التصميم والذي يعزز من وحدة النتاج التصميمي المُنجز وبشكل يجعل كلاً منها مكملاً للأخر(الجادرجي، ١٩٩٥، ٢٥٤). **لذا نجد أن فعل جماليات المعالجات التصميمية لها أثر واضح وفعال في تَوظيف العناصر والخروج بِمستويات جديدة ومُبتكرة تُسهم في إكساب قاعات المناسبات الصفة الجمالية والديناميكية وإظهارها بِشكل يُحقق الفاعلية الأدائية للعناصر التكوينية، إذ يَستطيع المُصمم توظيف المواد والخامات المُتنوعة حتى تتوافق فيما بينها مُتخطية استخدامها التقليدي عبر المعالجات المُختلفة، مما يَجعل المُتلقي (مستخدم الفضاء) يَبحث عن المُبرر الفكري والتقني وراء اختيار تلك الخامة، وعلاقتها بباقي أجزاء التصميم للفضاء الداخلي.**

٢-٥ تنظيم وتوظيف العلاقات التصميمية في الفضاءات الداخلية لقاعات للمناسبات

يَتشكل التصميم الداخلي على أساس العلاقات التي تَربط المُفردات والعناصر وفق قواعد وأسس يَظهر فيها الشكل النهائي، والتي تُعد كترجمة لِمجموعة من العلاقات بين أجزاء التصميم ويكون للكل علاقة مع الجزء، ويمكن للمصمم أن يَجعل العلاقات بين مبادئ وأسس التصميم للفضاءات موحدة ومُتنوعة ذات صفات وأهداف ضِمن النظام المُستخدم لِتحقيق الجمالية في المكون التصميمي عبر المعالجات الإظهارية للسطح أو الحجم أو اللون سواء في التصميم الداخلي أو المعماري (البزاز، ٢٠٠٢، ٤٢-٤٥)، إذ تؤدي العلاقات التَنظيمية دوراً مهماً في تَرتيب العناصر وتَسلسلها بِصورة تُساعد على الفهم والإدراك والتذوق وعلى أساس الأشكال المُلاءمة والمقبولة للذوق الإنساني الذي يلاءم الوظيفة المحددة (الحسيني، ج١، ٢٠٠٨، ٨٧). **وذلك عبر المعالجات الإظهارية للمُحددات العامودية والأفقية في تكوين وحدة مُتماسكة ومُتجانسة وبِحسب الفاعلية الأدائية ضِمن الكيان الذي يَحمل الهدف والمَعنى**

الأساس الذي يَسعى اليه المُصمم في تَنظيمه وللفضاءات الداخلية لقاعات المناسبات، وإن عملية التَنظيم تُعد عملية بناء وتَركيب وفي ذات الوقت تُعد أداء تجريبي للاكتشاف والابتكار لِتحقيق وحدة الأجزاء ذات الخصائص المُتنوعة لتؤدي كل منها وظيفة محددة فيتمم أحدهما الأخر في حلقة مُتصلة موحدة الأهداف والنتائج، فهو يُمثل الكيان المُنظم الذي يَجمع بين الأجزاء لتؤلف في مجموعها تركيباً كُلياً موحداً (زوليف، ٢٠٠١، ٥٢). **إذ تخضع الفضاءات الداخلية جميعها ومنها قاعات المناسبات في جوهرها إلى تَنظيم يتم بِموجبه بناء الكل المتكامل على وفق علاقات تَبادلية تعكس خصوصية تلك الفضاءات، فضلاً عن تقديم المشهد البصري لِتحقق الجاذبية وتُثير فضول المُتلقي وهذا في جوهره هدف من أهداف المُعالجات التصميمية للتَنظيم الشكلي وفاعليته الأدائية إذ أنها مُرتبطة بِفكرة التصميم وما تحمل من سمات متباينة في بناء وتكيف المستوى الأدائي للوحدات التكوينية داخل الحقل البصري، لتكوين نظام يحقق هوية وخصوصية الفضاء الداخلي.**

الخصائص والأسس المكونة للشكل التصميمي لفضاءات قاعات المناسبات

هنالك مجموعة من الخصائص الأساس المكونة للشكل التَصميمي وباجتماع تِلك الخصائص ضِمن عِلاقات مُحددة تَدخل في تَكوين فضاءات داخلية مُنتظمة.

اولاً: الهَيئة Shape

تعنى الهَيئة مجموعة الأشكال في اتجاهات متُعَددة كما تُمثل الميزة التعريفية الأساس للأشكال وتُعرف عادة بالخطوط والمُستَويات، والتي تفصل الشَكل عن الخلفية أو الفضاء المحيط به، وقد اعتمدت أيضاً على درجة الترابط والتَفكك في العلاقات ما بين العناصر وعلى المعالجات الإظهارية للأشكال الأولية والناتج النهائي للتَجميع والأساليب المُتبعة وعلى وفق فاعليتها الإدائية في تَشكيلها (السعيدي، ٢٠٠٥، ٣٨)، وتُمثل الهيئة التشكيل المُميز للحدود والسطوح وهي المبدأ الذي يتم عن طريقه تصنيف الأشكال، إذ تُمثل المظهر الخارجي للشكل الذي يعد بدوره مُعالجة بصرية مُتحركة لها صفات إدراكية خاصة تعمل على توجيه وإعادة توزيع عناصر الفضاء متأثراً بالفاعلية الأدائية بين حدود الفضاء والحدود المحيطة بالشكل تبعاً للعلاقات فيما بينهم.

ثانياً: الحجم Size

يعد الحجم مِقياس الحيز الذي يَشغله الشكل في الفضاء، ويَرتبط حجم المكون في التصميم بطبيعته الأدائية وحيز المكان الذي يَتواجد فيه، ويعد بعض المصممين أن المساحات المجاورة لبعض الأشكال وبحسب فاعليتها هي جزء من حجم الشكل(علي ثويني، ٢٠١٠، ٣٨)، ويتخذ الحجم شكل كُتلة صلبة أو فارغة، وتلك الأشكال في حقيقتها هي التي تكون التصميم الداخلي، كما يعد التصميم الداخلي مُعالجة ابتكارية وابداعية وأخرى تَنفيذية يسير على خطاها المصمم لِتكوين شيء جديد(الكرابلية، ٢٠٠٥، ١٣)، ففي التصميم الداخلي غالباً ما يَتحكم حجم الفضاءات الداخلية بِنوع وطبيعة الوظيفة التي تُقرر فيه، ومن ثم عدد ومكونات ما يحتويه هذا الفضاء ومدى ملائمته للاستخدامات، فإن الفضاءات العامة والخاصة كلها فضاءات لكنها مُختلفة الأبعاد والوظائف(الحسيني، ج١، ٢٠٠٨، ٢٦٠)، إذ تَنتج الحجوم عبر ربط المستويات وتحركها ضمن الفضاء، وتكون مُتنوعةً من حجم صغير إلى حجم كبير، فقد تبدو الأشكال صغيرة أو كبيرة تبعاً لوظيفتها، وللحجم أبعاد ثلاث (الطول، العرض، العمق)، إذ يظهر الحجم في التصميم الداخلي؛ أما مُجسماً صلداً، أو فضاءً كُتلي أو فراغي، أو ذو مُستويات مُحددة بداخله ضمن أبعاده الثلاثة، ونستطيع أيضاً توظيف التفاوت في أحجام الأشكال لتحقيق العمق الفضائي والحركة وكذلك لتوضيح الأهمية النسبية لها ضمن فضاءات قاعات المناسبات (السعيدي، ٢٠٠٥، ٤٢).

ثالثاً: الموقع Position

إن أهمية الموقع تكمن في إيصال الفكرة التَصميمية والحصول على المُتعة البصرية الإظهارية لجماليات الفضاء الداخلي عبر إدراكه للبيئة الداخلية التي من حوله، فعندما تَتخذ أجزاء الفضاء الوظيفية وهيأتها الشكلية موقعها داخل الفضاء الكلي فيكون لها الأثر الكبير في عملية الإدراك والتلقي، إذ يجري توزيعها على وفق مجاميع وظيفية وبموجب إعتبارات سلوكية (تنظيمية وحركية، ويتم تحديد الموقع على وفق إعتبارات وظيفية وجمالية تتوافق فيه فكرة المصمم، وإن تغيير موقع العناصر التكوينية يؤدي إلى تغير في المفهوم والمضمون، إذ إن موقع العناصر يخضع لتأثير الفضاء وبكل ما يحتويهِ من كتل وسطوح وطرق المعالجات الإظهارية المُختلفة (الإمام، ٢٠١١، ٨٦).

رابعاً: الإتجاه Direction

يرتبط الاتجاه بِموضوع الحركة (عندما تؤشره الحركة فإنها تعتمد أساساً على قوة الإيحاء أو الإيهام بالإنتقال البصري من موضوع إلى آخر)، ولا يقتصر الأتجاه على الخطوط أو الأشكال، بل يتُعدى ذلك إلى العناصر الإظهارية الإنشائية والبصرية كاللون والملمس والقيمة الضوئية، إذ يُمثل الاتجاه من الناحية الواقعية أحد صفات الحركة، والأتجاه في العملية التصميمية يمكن الإحساس به من عبر طبيعة العناصر البنائية التي توهم بالتحرك نحو الاتجاه، وإن لكل اتجاه تأثيره على شاغل الفضاء مع ما يعطيهِ من إيحاءات معينة (البزاز، ٢٠٠١، ١٥)، وإن إدراك الفضاء يتم بدءاً من عملية التوجه نحو الأشياء في الفضاء الداخلي لغرض الإتصال وهذا الاتجاه يقود مُستخدم الفضاء إلى معرفة سلوكية واتجاهية للفضاء كوسيلة لتحقيق الغاية الوظيفية والجمالية، ويرتبط الاتجاه بأسلوب تَنظيم العناصر المُدركة بصرياً مثل(الهيئة، الحجم، اللون، والقيمة الملمسية)، وتوافقها مع التَنظيم الكُلي عبر علاقات "السيادة، التنوع، التكرار.."، وتلك العملية التنظيمية لِمفردات الفضاء الداخلي تقود شاغل الفضاء إلى معرفة سلوكية وإتجاهية نحو الأشياء (الإمام، ٢٠١١، ٨٢-٨٤)، وهنالك ثمة أساليب ومعالجات يستخدمها المصمم للتآلف بين عناصر التصميم ومفردات العمل التصميمي عبر استخدام تقنيات تُعددية لونية وشكلية مُتنوعة مما ينشأ تَداخلات بصرية مُتنوعة تبعاً لأسلوب تنظيمها (فنتوري، ١٩٨٧، ١٩٧).

ومن المعالجات التي يَستخدمها المُصمم في التَنظيم الكُلي للفضاء والتي تَقود مُستخدميه ومعرفة اتجاهية العناصر التَكوينية في الفضاءات الداخلية كما في الجدول (١): (الحسيني، ج٣، ١٠١)

جدول (١) يوضح التنظيمات الاتجاهية للفضاءات الداخلية (إعداد الباحثة)

التنظيم	الشكل

١- **الخطيLiner:** يَعتمد الأسلوب الخطي على توجيه مُدركات المُتلقي البصرية لتسلسل استمرارية العناصر بالاستناد إلى طبيعة مسار العين في أثناء إدراك الفضاء وبحسب حركة المتلقي، إذ يتميز هذا التنظيم بإعطاء اتجاهاً طولياً للفضاء الداخلي.	 **شكل يوضح التنظيم الخطي** **% https://www.google.com/imgres**
٢- **الشبكيGrid:** يعد هذا الأسلوب نَسيج مُنتظم ومُتناسق الأجزاء المُكونة للتصميم، وتكون الأجزاء مُتعادلة في قيمها بالنسبة لغيرها من الأجزاء فتبدو مُنتظمة وواضحة، ويَجمع هذا التنظيم بين الاتجاه الخطي والمركزي.	 شكل **يوضح التنظيم الشبكي** **https://uae.arab-hotels.com/hotel/the**
٣- **الشعاعيRadial:** يعتمد أسلوب التنظيم الشعاعي للأجزاء المكونة للتصميم مما أنشأ تداخلات بصرية مُتجهة نحو المركز أو قد تكون مُنطلقة منه و يكون الإتجاه غير مألوف.	 **شكل يوضح التنظيم الشعاعي** **kBptAuv٥https://images.app.goo.gl/**

٤- **المركزيCentral:** يمتاز هذا الأسلوب بوجود نقطة مركزية تبدأ منها حركة عين المتلقي لتحدد تواصلاً بصرياً من الداخل إلى الخارج بإعتماد نظام مركزي يتكون من مجموعة صور ثانوية تنظم حول صورة رئيسة لتكون نقطة جذب مركزية.	 شكل **يوضح التنظيم المركزي** https://images.app.goo.gl/deNrCbqf
٥- **التجميعيCluster:** ينشأ الأسلوب التَجمعي عبر توزيع عناصر ومُفردات الفضاء وعلى شكل تَجمعات مُعينة تكون مُنتظمة أو غير مُنتظمة والتي تُسهم في بناء فكرة موحدة يَطرحها المُصمم وذلك بإنشاء استمرارية بَصرية مُتراكبة أو مُتقاطعة وقد تبرز تَداخلات بَصرية ذات أهمية عن غيرها فَتظهر في المُقدمة بينما تتوارا أخرى تبعاً لأسلوب تَنظيم مسارها البصري لكي يُحقق الفضاء الهدف المصمم له .	 **شكل يوضح التنظيم التجميعي** kBptAuvY٥https://images.app.goo.gl/

النظام الحركي في الفضاءات الداخلية

تعتمد الفضاءات الداخلية العامة على نِظام حركي تَوجيهي وارشادي أكثر تعقيداً من الأنظمة الحركية الأخرى والمستخدمة في التوجيه سواء كانت للتحكم أو للأرشاد والتوجيه، فنظام الحركة في الفضاءات الداخلية لقاعات المناسبات تعد مثيرة للإنتباه، وفعل ينطوي على التغيير (روبرت، ١٩٨٠، ٤٧)، إذ تَرتبط الحركة بِمجموعة من آليات منها الثابتة والمُتحركة التي تَتمثل بالمُتلقي والموجودات بِفعل إنسيابية وتَشكيلات النظام الحركي للإنسان وعلى وفق نظام من القوى التي تَبحث في كيفية الأداء الوظيفي لِمجموعة أعضاء الجسم مع الفضاء الداخلي إذ إن لحركة الإنسان صفات اتجاهية كأن تكون للأمام أو الخلف أو اليمين أو اليسار وتَختلف بالسُرعة والمُعدل عبر التباطؤ أو التسارع كذلك لها نمط يَتحدد عبر الأسلوب الذي

تتم الحركة فيه، ويَرتبط الزمان مع الحركة فالأخيرة تُحقق التَنقلات بين مواقع الفضاء، أما الزمن فَيربط العمليات الفكرية لدى الإنسان مُحققاً بذلك تكاملاً فكرياً وحسياً عن الفضاء وما يَرتبط به من مُعالجات تَنظيمية (عبدالكريم، ٢٠٠٢، ١٩) **وأن تحقق الحركة ضمن الفضاء بمختلف الأنماط يأتي عبر المعالجات والتغيير في المجال المرئي للفضاء الداخلي، أو من ضمن عملية الإدراك البصري، أو كليهما معاً، وأن الإحساس بالتغيير في المسافة أو البعد أو القيمة، يأتي عن معرفة القيم الإظهارية للعناصر التصميمية في مجال الفضاء، لذا تقترن الحالة الوظيفية في التصميم الداخلي بمتغيرات نفعية عبر تجسيدها لمعطيات الحركة وانسيابيتها وبما يرتبط بالمقاسات الإنسانية وطبيعة الفعالية المتوافقة للجانب النفعي لوظيفية الفضاء، وذلك عبر (إنسيابية الحركة وتناسب القياسات وإدراك الفضاءات الداخلية لقاعات المناسبات).**

تنوع الفضاءات في التصميم الداخلي

أدت التوجهات الجديدة والتَغيرات الكبيرة التي طرأت في العالم إلى تَغير الأفكار لدى المُصمم الداخلي، إذ انعكس التَنوع والتَعدد الحاصل في مجالات اهتمام المُصممين بالتغير السريع في المفاهيم وطرق المُعالجات المختلفة والتوجهات التصميمية الحديثة، الأمر الذي جعل التنوع الفكري المُعتمد على التطور أساساً في التصميم، فينطوي التنوع على هيئات وأشكال العناصر المرئية واختلاف صفاتها، وبشرطيته التي لا تؤثر في الوحدة الشكلية للتصميم، فالفضاء ذا تعبير مُتعدد (متكرر) ومُتنوع إذ إن التكرار والتَنوع صفتان مُتلازمتان في بناء العمل التصميمي المُعبر عن الوظائف المبتغاة منه (الأسدي، ٢٠١٧، ١٥). كما ويَتمثل بالتَغيير على مستوى الجزء وإعتماد التَفاصيل من دون تَحويرات (تكبير– تصغير أو تضخيم – اختزال) جذرية في التقليد أو خرق للأنظمة الشمولية، وأن أي تصميم يَتطلب تَنوعاً حركياً وهنالك أمور تَحكم ذلك وهي:

١. أن التَنوع يُمثل صفة حيوية للشكل بِهيئته التصميمية عبر تقنيات الإظهار المُتعددة (المتكررة).
٢. ينشأ التَنوع من وجود عِلاقات غَنية بالجذب الفضائي وما يحيط به وما يلحق به.
٣. يكون التَنوع التام في حالة السكون والحركة في التصميم.

إذ يَتسم التَنوع بالتكامل الأسلوبي على المُتلقي، مُعتمداً على الاستراتيجية التصميمية المُتبعة في فهم القواعد والنسق ويُعطي للتصميم حركة بإضفاء صفة الجذب والإثارة للفضاء المصمم عبر التلاعب بـــ (التناسب، والمقياس، والمواد، والتباين) فلابد أن تكون عملية تصميم الفضاءات الداخلية متنوعة وشاملة وهذا التَنوع والتَعدد والشمول يُبنى على أساس الحاجات والفعاليات الأدائية الجمالية للفضاءات الداخلية لقاعات المناسبات. **فضلاً عن تنوع الفضاءات يُحقق الإستثناء التصميمي عبر المعالجات، أي التمييز لهيئة الفضاء الداخلي سواء أكانت تلك الفضاءات صغيرة، وسطية، كبيرة أو التنوع في السقوف والجدران والأرضية والفتحات إن كان ذلك بشكلها أو بحجمها، باتجاهها، لونها، نمطها، فضلاً عن الإضاءة والمكملات، ويعطي التَنوع التقني للتصميم حيوية تَأتي من الأثر الذي يَتركهُ على الفضاءات الداخلية.**

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

٣-١ منهجية البحث:

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي في تحليل نماذج البحث، بوصفه الطريقة المثلى للوصول إلى هدف البحث، مُعتَمدة بذلك على جمع المعلومات والبيانات التي تخص البحث.

٣-٢ مجتمع البحث:

يَتضِمن مجتمع البحث الحالي دراسة الفضاءات الداخلية لقاعات المناسبات والأفراح والبالغ عددها (٩) تسع قاعات في مدينة بغداد جانب الكرخ الثانية / السيدية، التي ارتبطت من الناحية التصميمية بالجانب الوظيفي الذي يخدم مجريات وهدف البحث الحالي.

الجدول (٢) يوضح مجتمع البحث ومواصفاتها العامة

ت	مجتمع البحث	تاريخ الإنجاز	الموقع الجغرافي
١.	قاعة شناشيل	٢٠١١م	بغداد / الكرخ الثانية / السيدية
٢.	قاعة ريفال	٢٠١٥م	بغداد / الكرخ الثانية / السيدية
٣.	قاعة إعزاز	٢٠١٥م	بغداد / الكرخ الثانية / السيدية
٤.	قاعة ريتاج	٢٠١٨م	بغداد / الكرخ الثانية / السيدية

.٥	قاعة النرجس	٢٠١٩م	بغداد / الكرخ الثانية / السيدية
.٦	قاعة الزعيم	٢٠١٩م	بغداد / الكرخ الثانية / السيدية
.٧	قاعة عيون السيدية	٢٠٢٠م	بغداد / الكرخ الثانية / السيدية
.٨	قاعة تاج	٢٠٢١م	بغداد / الكرخ الثانية / السيدية
.٩	قاعة فيكة	٢٠٢٢م	بغداد / الكرخ الثانية / السيدية

٣-٣ عينة البحث:

شملت عينة البحث الحالي ثلاثة نماذج من مجتمع البحث، تم اختيارها بطريقة قصدية وبنسبة (٣٣,٣٣%) للمجتمع المذكور آنفاً، ولأسباب ومبررات موضوعية يُمكن إجمّالها بالآتي:

تتضمن العينة المتغيرات الشكلية والتصميمية والمفردات التكوينية للمجتمع الأصلي، لذا تجنباً ومنعاً للتكرار وإمكانية التشابه بسبب طبيعة الوظيفة تم اختيار تلك العينة بوصفها ممثلة للمجتمع، ومن ثم يُمكن من خلال التحليل إعمام نتائج البحث الحالي على المجتمع الأصلي.

ومما تقدم تم اختيار عينة البحث الحالي بالنماذج المبينة في الجدول أدناه:

الجدول (٣) يوضح نماذج العينة ومواصفاتها العامة

عينة البحث					
ت	الأنموذج	الموقع	سعة القاعة	تاريخ الأشغال	صورة توضيحية
١	قاعة النرجس	بغداد/ الكرخ الثانية/ السيدية	٢٥٠ شخص	٢٠١٩م	

٢	قاعة ريفال	بغداد/ الكرخ الثانية/ السيدية	٣٠٠ شخص	٢٠١٥م	
٣	قاعة شناشيل	بغداد/ الكرخ الثانية/ السيدية	٣٠٠ شخص	٢٠١١م	

٣-٤ أدوات البحث:

اعتمدت الباحثة مجموعة أدوات أسهَمَت في ترصين إجراءات البحث الحالي من خلال:

أ. الاعتماد على أدبيات الاختصاصات العربية والأجنبية من كتب ومقالات ودوريات فيما يخص موضوعة البحث الحالي.

ب. اعتماد أسلوب الملاحظة لمجتمع البحث وعينته عبر الزيارات الميدانية والتقاط الصور وأخذ القياسات لنماذج العينة.

جـــ. إجراء المقابلات الشخصية التي أجرتها الباحثة مع مسؤولي قاعات المناسبات.

د. نظراً لاعتماد الباحثة المنهج الوصفي، ولعدم وجود أداة مُصممّة تمتاز باكتسابها صفتي الصدق والثبات، ويُمكِن لها أن تخدم هدف البحث الحالي، فقد صممت الباحثة استمارة تحديد المحاور الرئيسة المرتكزة على مؤشرات الإطار النظري، وقدمت استمارة التحليل إلى ذوي الاختصاص بقصد تقييمها وتقويمها وابداء الملحوظات العلمية.

٣-٥ صدق الأداة:

للتأكد من اكتساب استمارة التحليل صفة الصدق، تم التحقق من هذا الإجراء عبر عرض الأداة (استمارة أولية) على مجموعة من الخبراء والأساتذة المختصين لإبداء آرائهم حول محاور التحليل وصلاحيتها للتطبيق، إذ تم اجراء بعض التعديلات بما يتناسب مع تلك المحاور ومن ثم الخروج باستمارة نهائية.

٣-٦ ثبات الأداة:

لغرض التأكد من اكتساب أداة التحليل صفة الثبات، تم التحقق من ذلك بالاعتماد على عمليتين وهما:

١. الاتساق عبر الزمن:

قامت الباحثة بِتَحليل عينة البحث باستخدام الأداة المُصمَمة، ومن ثُم تم إجراء التحليل مرة ثانية على النماذج نفسها بعد مرور (٢١) واحد وعشرين يوماً، ثم قامت الباحثة بإجراء معامل الارتباط بين التحليلَّين، وقد وجدت بأنهُ يساوي (٩٥%)، وهو معامل ارتباط جيد يدل على صلاحية الأداة للاتساق عِبر الزمن.

٢. الاتساق بين المحللين:

للوقوف على ثبات الأداة بأسلوب الاتساق بين المحللين أو استخدامها من لدن مُحَلِلِين آخرين، قامت الباحثة بِتَكليف مختصين بتحليل الأنموذَج المُحلل نفسه من لدنها، ثُمَ جرى معامل الارتباط بينها وبين المُحلِلين الآخرين، وقد وجَدت بِأنَهُ يساوي (٨٥%)، وتلك نسبة يُمكِن الركون إليها للتأكد من صلاحية الأداة وثباتها عبر اختلاف المُحَلِلِين. وقد جرى حساب معامل الارتباط والثبات باستخدام معادلة كوبر Coper لحساب نسبة الاتفاق وهي:

$$\text{نسبة الإتفاق} = \frac{\text{عدد فقرات الإتفاق}}{\text{العدد الكلي للفقرات المحللة}} \times ١٠٠$$

الإستنتاجات والتوصيات

٣-١ الإستنتاجات

أسفر الإطار النظري عن معايير عدة يمكن إعتمادها كإستنتاجات تنظيرية للبحث الحالي وكما يأتي:

١- تَتغير أساليب التَصميم على وفق مُتغيرات الفكرة التصميمية وطبيعة الأداء التصميمي لها والبيئة المُحيطة، فضلاً عن الذات (المصمم) المُنجز للنتاج التصميمي.

٢- تَتمثل الوظيفة في التَصميم الداخلي عبر تَحقيق مُتَطلبات الفرد من الناحية النَفسية والثقافية والاجتماعية وتَوفير فضاء مُناسب لتأدية النَشاطات في موقع مُعين.

٣- أن لكل تقنية فاعليتها الخاصة سواء كانت فاعلية مُفردة أو مُجتمعة في الفضاء الداخلي إذ يحكم فاعلية تقنية النظام التصميمي وظيفته النفعية والجمالية في تصميم الفضاء الداخلي لقاعات المناسبات، وبالاستناد إلى العناصر المكونة للنظام والعلاقات التصميمية الرابطة لتلك العناصر.

٤- إن التقنيات الحديثة جعلت من الفضاء الداخلي لقاعات المناسبات محوراً للأنشطة والفعاليات المؤداة جميعها عبر إيجاد أساليب خاصة ومُتحكمة في تحقيق مجموعة من التأثيرات، والتي تُضفي للمصمم أفكاراً ورؤى تَختلف عن رؤيته في الماضي وأبتكار آلية نظم جديدة تُلبي الحاجات الآنية والتطلعات المُستقبلية في مجال المعالجات.

٥- إن تصميم قاعات المناسبات لا يقتصر على ما يحويه من أثاث بل يتعدى ذلك إلى النظم التصميمية الديناميكية لها، وتقسيم الفضاءات التي تجري فيها الفعاليات المشتركة سواء إكانت عامة أو خاصة وبحسب الوظيفة المناسبة، فضلاً عن علاقة كل جزء من القاعة عن ما يحيطه والعناصر المحيطة الأخرى.

٦- إن الفاعلية الأدائية للمعالجات التصميمية لها أثر واضح وفعال في تَوظيف العناصر عبر الخروج بِمستويات جديدة ومُبتكرة تُسهم في إكساب قاعات المناسبات الصفة الجمالية والديناميكية وإظهارها بِشكل يُحقق الفاعلية الأدائية للعناصر التكوينية، وذلك في أثناء توظيف المواد والخامات المُتنوعة.

٧- تخضع الفضاءات الداخلية جميعها ومنها قاعات المناسبات في جوهرها إلى تَنظيم يتم بِموجبه بناء الكل المتكامل على وفق علاقات تَبادلية تعكس خصوصية تلك الفضاءات، فضلاً عن تقديم المشهد البصري لِتحقق الجاذبية وتُثير فضول المُتلقي وهذا في جوهره هدف من أهداف المُعالجات التصميمية.

٨- ثمة أساليب ومعالجات يستخدمها المصمم للتآلف بين عناصر التصميم ومفردات العمل التصميمي عبر استخدام تقنيات تُعددية لونية وشكلية مُتنوعة مما ينشأ تَداخلات بصرية مُتنوعة تبعاً لأسلوب تنظيمها

٩- تتحقق الحركة ضمن الفضاء بمختلف الأنماط وذلك عبر المعالجات والتغيير في المجال المرئي للفضاء الداخلي، أو من ضمن عملية الإدراك البصري، أو كليهما معاً، وأن

الإحساس بالتغيير في المسافة أو البعد أو القيمة، يأتي عن معرفة القيم الإظهارية للعناصر التصميمية في مجال الفضاء الداخلي.

١٠- أن التنوع في الفضاءات يُحقق الإستثناء التصميمي عبر المعالجات التصميمية، أي التمييز لهيئة الفضاء الداخلي سواء إكانت تلك الفضاءات صغيرة، وسطية، كبيرة أو التنوع في السقوف والجدران والأرضية والفتحات إن كان ذلك بشكلها أو بحجمها، باتجاهها، لونها، نمطها، أو ملمس الخامة المُستخدمة في صنعها، فضلاً عن الإضاءة والمكملات، ويعطي التَنوع التقني للتصميم حيوية تَتأتى من الأثر الذي يَتركه على الفضاءات الداخلية لا سيما في قاعات المناسبات.

٣-٢ التوصيات

في ضوء ماتوصلت اليه الدراسة من استنتاجات، تقدمت الباحثة بمجموعة توصيات يمكن من خلالها الإسهام في تعزيز البحث:

١. على المهتمين في مجال التصميم استشارة ذوي الخبرة والتخصص في التصميم الداخلي لتلافي الوقوع في إخفاقات تصميمية.
٢. إتباع المعالجات التصميمية وإيجاد أشكال مُتجددة ومُتنوعة تُلائم طابع العصر، وتُناسب الذوق العام، وتَتوافق مع مُتغيرات البيئة لتعبّر عن وظيفة الفضاء الداخلي.
٣. توصي الدراسة بضرورة أن يكون للمصمم الداخلي دوراً في اختيار وتحديد موقع وشكل الفضاء مع المصمم المعماري عند تصميم قاعات المناسبات.
٤. مراعاة التنظيم المتكافئ بين الفضاء التصميمي والمساحة المستخدمة وذلك باستخدام التنظيم الشكلي المناسب من دون أن يؤثر أحدهما في الآخر.
٥. اعتماد مقاييس عالمية على وفق أسس ومعايير الجودة في توظيف الإضاءة والألوان والملمس ونظم توزيع الأثاث والحركة ضمن فضاءات قاعات المناسبات.
٦. الالتزام بمظهرية المعالجات التي تحمل الهوية المهنية لقاعات المناسبات، لتحقيق الانتماء المكاني والزماني، والذي يعزز بدوره الاتصال الفكري والبصري مع المتلقي.
٧. توظيف التقنيات الحديثة لإظهار العناصر البصرية، بما يؤدي إلى توافق وانسجام مستوى الفاعلية الأدائية في تحقيق الإثارة والجذب وتكوين حالة من التشويق للمتلقي في قاعات المناسبات والأفراح، منها تداخل أكثر من قيمة ملمسية ضمن تصميم الفضاء الداخلي الواحد،

للحصول على تأثيرات متباينة في درجة انعكاس الظل الضوء واللون وبتقنية إظهار تحقق التأثيرات المرغوبة.

المصادر باللغة العربية

١. ابن فارس، "**معجم مقاييس اللغة**"، تحقيق عبد السلام هارون، الجزء الأول، دار الفكر للطباعة، عمان، ١٩٧٩.

٢. ابن منظور، جمال الدين، "**لسان العرب**"، الجزء الأول، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٥٥.

٣. ابن منظور، جمال الدين، "**لسان العرب**"، الطبعة الاولى، ١٩٥٤.

٤. أحمد مختار عمر، "**معجم اللغة العربية المعاصرة**"، الطبعة الاولى، المجلد الاول، عالم الكتب، ٢٠٠٨.

٥. الأسدي، فاتن عباس، "**الفضاء الداخلي وآليات التكيف**"، مكتب الفتح، بغداد، ٢٠١٧.

٦. ــــــــــــــــ،"**الذكاء الاصطناعي والرقمية في التصميم الداخلي**"، دار الفتح للطباعة والنشر، بغداد، ٢٠٢٠.

٧. الإمام، علاء الدين كاظم، "**تصميم الفضاءات الداخلية وعلاقتها بالأداء الوظيفي**"، مجلة الأكاديمي، العدد ٦١، بغداد، ٢٠١١.

٨. بدريا محمد حسن فرج، "**التقنيات الفكرية في التصميم الداخلي**"، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٧.

٩. البزاز، عزام عبد السلام ونصيف جاسم محمد، "**أسس التصميم الفني**"، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ٢٠٠١.

١٠. البزاز، عزام عبد السلام، "**تصميم التصميم**"، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، عمان ٢٠٠٢.

١١. البعلبكي، منير، "**المورد**"، الطبعة الثالثة، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٧٠.

١٢. البياتي، نمير قاسم خلف، "**ألف باء التصميم الداخلي**"، دار الكتب والوثائق، بغداد، ٢٠٠٥.

١٣. البياتي، نمير قاسم خلف، "**ألف باء التصميم**"، دار الكتب والوثائق، بغداد، ٢٠٠٥.

١٤. الجادرجي، رفعت، "**حوار في بنيوية الفن والعمارة**"، الطبعة الاولى، مؤسسة رياض الريس للكتب والنشر، بيروت، ١٩٩٥.

١٥. جون ديوي، "**الفن خبرة**"، ترجمة زكريا إبراهيم، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٦٣.

١٦. جلال جميل، حمد إسماعيل خلف، **"المعالجات الإخراجية في عروض منتدى المسرح"**، المجلة القطرية للفنون، العدد١، تصدر عن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، بغداد، العراق، ٢٠٠١.

١٧. جيلين ولسن، "**سايكولوجية فنون الأداء**"، ترجمة عبد الحميد شاكر، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون، الكويت، ٢٠٠٠.

١٨. الحسيني، أياد حسين عبدالـــله، "**فن التصميم ،الفلسفة، النظرية، التطبيق**"، الجزء الاول، الطبعة الأولى، دائرة الثقافة والاعلام، الشارقة، ٢٠٠٨.

١٩. ـــــــــــــ "**فن التصميم، الفلسفة، النظرية، التطبيق**"، الجزء الثالث، الطبعة الاولى، الشارقة، دائرة الثقافة والإعلام، ٢٠٠٨.

٢٠. الخالدي، باسم محمد صالح، "**فاعلية العناصر الكرافيكية في إظهار القيم الجمالية للمطبوعات**"، بحث منشور، مجلة كلية التربية الأساسية، المجلد٢٠، العدد٨٢، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد ٢٠١٤.

٢١. الخطاط، سلمان إبراهيم عيسى، "**الفن البيئي**"، طبع دار الحكمة للطباعة والنشر، الموصل، ١٩٩٠.

٢٢. الدوسري، محمد بن عتيق، "**التقنية متناهية الصغر**"، مجلة الأمن والحياة، العدد ٣٥٨ ، ٢٠١٢.

٢٣. الرازي، محمد بن بكر، "**مختار الصحاح**"، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٨٣.

٢٤. رواء مصطفى خلف، "**الأنماط الضوئية وقيمتها الجمالية**"، بحث منشور، مجلة الأكاديمي، العدد ٧٨، بغداد، ٢٠١٦.

٢٥. روبرت جيلام سكوت، "**أسس التصميم**"، ترجمة محمد حمود يوسف، عبد الباقي محمد إبراهيم، دار نهضة مصر للطبع والنشر، القاهرة، ١٩٨٠.

٢٦. روبرت فنتوري، "**التعقيد والتناقض في العمارة**"، الطبعة الأولى، ترجمة سعاد عبد علي مهدي، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد ١٩٨٧.

٢٧. زوليف، مهدي حسن، "**الإدارة نظريات ومبادئ**"، دار القطر للطباعة والنشر، عمان، ٢٠٠١.

٢٨. سعيد علوش، "**معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة**"، الطبعة الأولى، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ١٩٨٥.

٢٩. السعيدي، حارث أسعد عبد الرزاق، "**المعالجات التصميمية للمحددات الداخلية في الفضاء الداخلي**"، رسالة ماجستير، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، ٢٠٠٥.

٣٠. السلطاني، خالد، "**مئة عام من عمارة الحداثة**"، دار المدى للثقافة والنشر، دمشق ، ٢٠٠٩.

٣١. عبد الكريم علي باسم، "**علاقة أنظمة حركة المتلقي بإدراك التصميم الداخلي للفضاءات التسويقية العامة**"، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، ٢٠٠٢.

٣٢. العبيدي، شيماء عبد الجبار، "**البيئة والتصميم الصناعي**"، الطبعة الاولى، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت،٢٠٠٥.

٣٣. عرفان سامي، "**نظرية الوظيفية في العمارة**"، الطبعة الثانية، دار المعارف بمصر، القاهرة، ١٩٦٦.

٣٤. علي ثويني، "**مبادئ التصميم المعماري**"، الطبعة الأولى، دار قابس للنشر، ٢٠١٠.

٣٥. الكرابلية، معتصم عزمي، محمد سعد حسان، "**مدخل في التصميم الداخلي**"، الطبعة الأولى، مكتبة المجتمع العربي، عمان، ٢٠٠٥.

٣٦. معتز عناد غزوان، "**فاعلية النقطة ودلالاتها في التصميم الطباعي- الملصق انموذجاً**"، بحث منشور، مجلة جامعة بابل، ٢٠١٢.

٣٧. محسن زهران،"**فلسفة التصميم بين التشكيل والنقد المعماري تجاه المتغيرات المعاصرة**"، دار المعارف، مصر،١٩٧٧.

٣٨. هدى محمود عمر، "**التصميم الصناعي فن وعلم**"، الطبعة الاولى، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ٢٠٠٤.

المصادر باللغة الانكليزية

39. Ching, Francis D.K, "**Interior Design Illustrated**", **van Nostrand Reinhold compand**, NewYork, 1987.

40. Hornby, and others, "Oxford Advanced, Learner's Dictionary", fifth edition, university press, oxford, 1995.

41. Lee، J Krajewski, and Ritzman, Larry, "Operations Management: Strategy and Analysis,5th. ed, Addition-Wesley Publishing co. U.S.A. 1999.

42. Rush, **Richard**, "The Building Systems Integration Hand Book", The American Institute of Architecture, John Willy and Sons, New York, 1986.